

15 مايو 2020

ما يستجد على صعيد الموازنة العامة ومبادئ التخطيط لوضعها

أعزائي أعضاء أسرة كلية المجتمع في مقاطعة هدسون،
أتمنى أن تكونوا بآتم الصحة والعافية حينما تصلكم هذه الرسالة. ونتوجه بمشاعرنا ودعواتنا لجميع ضحايا جائحة فيروس كورونا
وأحبائهم وأولئك الموجودون في الخطوط الأمامية لمساعدة الآخرين وإنقاذ الأرواح.
يمكننا أن نفخر معًا بخوض غمار تحديات الجائحة مع التركيز على دعم طلابنا وموظفينا ومجتمعنا ومساعدة بعضنا بعضًا. وأتوجه
بخالص الشكر لكم جميعًا على تفانيكم الكبير في هذا الوقت الحافل بالتحديات الكبيرة.

شاركت بالأمس في إحدى الاجتماعات الافتراضية في مجلس المدينة، شرحت خلاله التخطيط لوضع موازانتنا الحالية، بما فيها
التحديات والمبادئ التوجيهية لكيفية التعامل مع عجز الموازنة المتوقع خلال السنة المالية 2021-2020. وأتوجه بخالص الشكر لما
يقرب من 200 من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب الذين حضروا اجتماع مجلس المدينة بالأمس وشاركوا فيه. وأكتب
إليكم اليوم لأشارك مع الجميع نظرة عامة على ما يواجهنا من تحديات مالية، والمبادئ التوجيهية للتصدي لتلك التحديات، والتي
ناقشتها في اجتماع الأمس.

نعيش ظروفًا صعبة مع التخطيط لوضع موازنة هذا العام بصورة خاصة حيث نواجه العديد من التحديات التي يفرضها علينا هذا
الوباء وما يحتمه علينا من مصير مجهول. وما برحنا نعمل عن كثب مع مجلس الوزراء والهيئات الجامعية الأخرى ومجلس الإدارة
والوكالات والمدافعين على المستوى المحلي والفيدرالي والتابع للولايات للتخطيط لوضع موازنة العام المقبل.

إننا نشهد انخفاضًا كبيرًا في معدلات تسجيل الطلاب في فصل الخريف ويتصل ذلك بصورة محددة بالوباء. بينما لا تزال تشهد
استقرارًا ملحوظًا في استمرار تسجيل طلابنا الحاليين هذا الربيع وما بعده - كل ذلك بفضل ما يبذله الجميع من عمل شاق لإبقاء
الطلاب وتقديمهم الأكاديمي في محط الأنتظار وعلى رأس الأولويات - كما أننا نشهد انخفاضًا حادًا في تسجيل الطلاب الجدد.

وأضحى هذا الأمر ظاهرة على الصعيد الوطني. فالطلاب ليسوا متأكدين مدى رغبتهم في التواجد بالجامعة في فصل الخريف، حيث
يرغبون في إعادة النظر بأمر الحضور، كما أن العديد منهم يعترهم قلق بالغ، في كلا الاتجاهين، بشأن ما إذا كانوا سيتلقون التعليم
عبر الإنترنت، أو في الحرم الجامعي، أو مزيج بينهما في فصل الخريف. وكان اختبار الطلاب المحتملين حافلاً بالتحديات على الرغم
من تقديم سيناريوهات الاختبار والإلحاق المتنوعة، بما يشمل الإلحاق ذاتي التوجيه. وكان لهذا التحدي الذي واجهه الاختبار والإلحاق
أثر بالغ على انخفاض معدل تسجيل الطلاب الجدد.

إننا نعمل بشكل دؤوب للتصدي لهذه المسائل وتحسين تسجيل الطلاب، ولكن ما زلنا نتوقع حدوث انخفاض هائل في العام المقبل
بالنسبة لإيرادات الرسوم الدراسية، وهي ما تمثل حوالي 60% من إيراداتنا التشغيلية السنوية. ويمثل توقعنا الحالي لانخفاض تسجيل
الطلاب بنسبة 20% في العام المقبل خسارة قدرها 7.5 مليون دولار في إيرادات الرسوم الدراسية السنوية، والتي تمثل وحدها ما
يقرب من 13% من موازنتنا السنوية.

كما أننا نشهد انخفاضاً كبيراً في اعتمادات موازنة الولاية بسبب الحالة الاقتصادية المريعة التي تمر بها البلاد. وجمدت الولاية أكثر من مليون دولار من اعتماداتنا المخصصة في موازنة هذا العام، وهو ما يمثل 50% من اعتمادات موازنة الربع الأخير لعام 2020 من الولاية. وإننا غير متأكدين مما سيكون عليه اعتماد الولاية للسنة المالية 2021، ولكن ما زلنا نتوقع حدوث انخفاض هائل بنسبة 25% أو أكثر، وهو ما يمثل خسارة إضافية في الإيرادات لكلية المجتمع في مقاطعة هدسون تبلغ حوالي 2 مليون دولار تقريباً.

في حين نتلقى بعض التمويل التحفيزي الفيدرالي لمساعدتنا في نفقاتنا التشغيلية المتعلقة بالوباء، إلا أنه أقل بكثير مما هو مطلوب لسد فجوة كبيرة بين النفقات والإيرادات المتوقعة للعام المقبل. وبالتشاور مع مجلس الأمناء، وضعنا مبادئ تخطيط الموازنة العامة لمواجهة تلك التحديات المالية. وتمثل هذه المبادئ توجهات وأهدافاً لسد عجز الموازنة. وهي تشمل ما يلي:

1. نرغب في تقليل النفقات الإدارية والتشغيلية في جميع مجالات الكلية إلى أقصى الحدود الممكنة، بما يشمل تجميد التوظيف والسفرات وأوجه الإنفاق غير الضرورية. وحتى نصل إلى مستوى جديد من الاستقرار، فإننا لن نملأ الوظائف الشاغرة ولا تعيينات جديدة، ولن نوافق على أي سفرات، إلا إذا كانت الظروف صعبة للغاية. كما يجب الحصول على موافقة مجلس الوزراء على استثناءات هذا التجميد.
2. نود الاحتفاظ بكافة الموظفين، إلى أقصى الحدود الممكنة. ونظراً لأن هناك 70% من موازانتنا مخصصة لدفع رواتب الموظفين واستحقاقاتهم، فلا بد لي من القول إن الاحتفاظ بجميعهم قد يكون غير ممكن، ولكننا نبذل كل ما في وسعنا لحماية القوى العاملة وتقليل الأعباء على الموظفين والطلاب والمؤسسة.
3. اتساقاً مع الأنف ذكره، فإننا نود احترام جميع أحكام التعاقدية في اتفاقات المفاوضات الجماعية لدينا.
4. يتعين علينا ضمان ألا يكون للتدابير المالية المتخذة أي تأثير سلبي على تسجيل الطلاب.
5. إننا نطبق التمويل الخاص بقانون المساعدة والإغاثة والأمن الاقتصادي في ضوء فيروس كورونا كلما كان ذلك ملائماً على مجالات زيادة الإنفاق ونقص الإيرادات المتعلقة بالوباء.
6. إننا ندعو إلى زيادة اعتمادات المقاطعة للسنة المالية 2021 لكلية المجتمع في مقاطعة هدسون.

سننوخى الشفافية دوماً أثناء تصدينا لتلك التحديات. كما أننا سنواصل التركيز على استمرار التقدم الأكاديمي ونجاح طلابنا ورفاهية موظفينا ومجتمعنا.

أتوجه بجزيل الشكر مجددًا أيها الزملاء الجديرين بالتقدير على كل ما تقومون به! سنجتاز بلا شك هذه المحنة سوياً، وسنمر منها أقوى بفضل التزام الجميع وتفانيهم وحسن رعايتهم. ولا تترددوا في التواصل معي وإبلاغي إذا كان بمقدوري المساعدة بأي شكلٍ من الأشكال. ورجاءً حافظوا على سلامتكم وصحتكم!

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير،



كريستوفر ريبير
الرئيس